الله عليه وسلم وان كان بعد ذلك حملة الخاين
خيربك على الخلف ثم رجع يحيى بن بكر الى كرتباي
وبشره بالفرح واجتمع بالسلطان سليم واعطاه سنديل
الامان وحسن له عبارة في المقابلة ودخلت راسه
الجراب واجاب في المقابلة وقام من ساعته وركب معه
الى الوطاق فلما راه خيربك فرح به فرحا يورث
ترحا وقال له يا امير كرتباي امن عقلك تتبع
هذا المجنون المخاطر بنفسه يعني طومان باي
فسوف ترى كيف ناتي به ذليلا حقيرا ولكن حيث
جيت طايعا مختارا فلا خوف بعد هذا اليوم ثم
دخل خيربك على السلطان واخبره بمجيء كرتباي الوالي
فقال له ايتني به وخرج السلطان سليم الى ظاهر
الخيمة وجلس على كرسيه ونظر الى كرتباي الوالي قال
له انت فلان قال نعم قال اين عمرونك اين شجاعتك
قال باقية على حالها قال اتذكر ما فعلته بعسكري
قال اعرفه وما نسيت منه شيا قال ما فعلت يا ابن
سوار قال قتلته مع جملة من عسكرك بما عرف
من

من عين السلطان الغدر وانه يخونه وما بقي له منه
خلاص فترك الادب وتكلم بكلام من ايس من الحياة
وجعل عينه في عين السلطان سليم ورفع يده اليمنى
في وجه السلطان وقال له اسمع كلامي واصغ اليه فقد
تعلم انت وغيرك انا منا فرسان المنايا والموت
الاحمر بل لو بلي واحد منا بعسكرك لافناه وحده
واذا لم تصدق فجرب وامر عسكرك ان يتركوا
ضرب البندق فقط وها انت معك ما بين الوف
من كل جيش وقف في مكانك وصف عسكرك
ويخرج لك ثلاثة انفار عبد الله الفقير و
الفارس الكرار طومان باي والامير علان و
انظر بعينك وكيف تفعل هذه الثلاثة تبقى
تعرف روحك ان كنت ملكا او يصلح لمثلك ان
يكون ملكا فان الملك لا يصلح الا لمن يكون
من الابطال المجبورة كما كان عليه السلف الصالح
انظر في التواريخ ما كان في الامام عمر بن الخطاب
رضي الله عنه وكذلك الامام علي بن ابي طالب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com) 1